

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو حنيفة : أخاص الشجر إخواصاً كذلك قال ابن سيدة وهذا طريف أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب مُعتلاً والمصدر صحيحاً وكُلُّ الشجر يُخيص إلا أن يكون شجر الشوك أو البقل .
وخوص ما أعطاك وتخوص : خذه وإن قل وعيدارة الجوهري : وقولهم : تخوص منه أي خذه منه الشيء بعده الشيء وخوص ما أعطاك أي خذه وإن قل وفي الأساس : ولو كان في قِلَّة الخوصة . وفي اللسان : ويقال : إنه ليخوص من مالِه إذا كان يُعطي الشيء المُقارب وكُلُّ هذا من تخوص الشجر إذا ورق قليلاً قليلاً قال ابن بري : وفي كتاب أبي عمرو الشيباني : والتخويس بالسَّين : النقص وفي حديث علي وعطاءيه أنه كان يزعج لبقومٍ ويخوص لبقومٍ : أي يكثر ويقل وقول أبي النجم : .
يا ذائدٍ يهاخوصاً بأرسال ... ولا تذودها ذيداً الضلال أي قررباً إربلاكماً شيئاً بعده شيء ولا تدعهاها تزدحم على الحوض والأرسال : جمع رسل وهو القطيع من الإبل وقال زيداد العنبري : .
أقول للذائد خوص برسال ... إنني أخاف الذائبات بالأول وقد ذكر المصنف هذا المعنى في التخويس بالسَّين فراجعوه . قال ابن الأعرابي : وسمعت أرباب النعم يقولون للركبان إذا أوردوا الإبل والساقين يجلان الدلاء في الحوض : ألا وخوصوها أرسالاً ولا تؤردوها دفعةً واحدة فتباك على الحوض وتهديم أعضاده . فيرسلون منها ذوداً بعده ذود ويكفون ذلك أروى للنعم وأهون على السقاة . وفي الحديث : مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب ومثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشَّيخ الكبير تخوص التاج مأخوذ من خوص النخل وهو تزربينه بصفائح الذهب على قدر عرض الخوص . وقال ابن عيسى الصبي : أرض مخوصة بالكسر هي التي بها خوص الأوطي والألاء والعرفج والسبط قال : وخوصة الأوطي مثل هذب .

الْأَثْلُ وَخُوصَّةُ الْأَلَاءِ عَلَى خِلَاقَةِ آذَانِ الْغَنَمِ وَخُوصَّةُ الْعَرَفَجِ
 كَأَنْزَلَهَا وَرَقُّ الْحِنَاءِ وَخُوصَّةُ السَّيْطِ عَلَى خِلَاقَةِ الْحِلْفَاءِ . قَالَ
 أَبُو مَنصُورٍ : الْخُوصَّةُ خُوصَّةُ الذَّخْلِ وَالْمُقْلِ وَالْعَرَفَجِ وَلِلثُّمَامِ
 خُوصَّةٌ أَيْضًا وَأَمَّا الْبُقُولُ السَّتِي يَتَنَازَرُ وَرَقُّهَا وَقَتَ الْهَيْجِ فَلَا
 خُوصَّةَ لَهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَوْصَ الرَّجُلُ تَخْوِصًا إِذَا
 ابْتَدَأَ بِإِكْرَامِ الْكِرَامِ ثُمَّ اللَّئِيمِ وَأَنْشَدَ :
 " يَا صَاحِبِيَّ خَوْصًا بَسَلٍ .
 " مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنْبٍ رِفَلٍ .
 " حَرَّ قَهَا حَمُصٌ بِلَادٍ فَلَ .